

البرنامج الوطني لمكافحة السل

تاريخ الإنطلاق:

انطلق هذا البرنامج على الميدان سنة 1959

الهدف العام:

تقليل المراضة والوفيات الناتجة عن مرض السلّ وقطع انتقال المرض لحماية المجموعة من العدوى والوقاية من حالات السلّ المقاومة للأدوية.

الأهداف الخصوصية

- كشف 70 % على الأقل من حالات السلّ الإيجابي اللطاخة
- معالجة 85 % من هذه الحالات بنجاح

استراتيجية البرنامج

تعتمد إستراتيجية البرنامج على الكشف المبكر عن الحالات لدى المرضى الذين تظهر لديهم علامات السلّ والمقبلين على العيادات ولدى مخاطبي المرضى ولدى الفئات المعرضة للمرض والمعالجة المستمرة تحت الإشراف المباشر حتىّ الشفاء التام والتلقيح بمادة الـ ب.س.ج.

أهم الإنجازات :

- يغطي البرنامج الوطني لمكافحة السلّ بصفة مستمرة كامل تراب الجمهورية بفضل إدماجه في هياكل الصحة الأساسية ويتمّ الكشف عن الحالات بهياكل الصحة الأساسية بمخابر الفحص المجهرى لجرثومة السلّ الذي يبلغ عددهم 69 ويقع زرع جرثومة السلّ بمخابر تونس (معهد باستور ومستشفى الرابطة ومستشفى شارل نيكول، ومستشفى

الحبيب ثامر ، ومستشفى منجي سليم بالمرسى) وأريانة ونابل وسوسة وصفاقس والكاف والمنستير .

- يقع توفير أدوية علاج مرض السلّ خارج المستشفى بصفة مجانية إلى كلّ الجهات ويعتمد العلاج على كيفية المعالجة الموحدة القصيرة الأمد " DOTS" التي تمّ الإعلان عنها عن طريق [منشور صدر في أوت 1999](#).
- يعمل البرنامج بالاعتماد على الشراكة مع الجمعية التونسية للأمراض الصدرية والرابطة الوطنية لمقاومة السلّ والأمراض الصدرية
- يتمّ ككل سنة الاحتفال باليوم العالمي لمقاومة مرض السلّ (2007/3/24) حيث و يقع تكثيف الحملة التثقيفية الهادفة للمرضى وأقاربهم وتحسيس أعوان الصحة بما فيهم أطباء القطاع الخاص لمزيد من اليقظة وتحسين التدخلات خاصة في مجال الكشف المبكر عن الحالات و العلاج المستمر وتطبيق إستراتيجية البرنامج الوطني خاصة إستراتيجية المعالجة القصيرة الأمد تحت الإشراف المباشر.
- أنجز دليل تقني لفائدة الأطباء للإحاطة بمرض السلّ [Guide Technique](#)
- أنجزت [الخطة الوطنية للعناية بحالات السلّ المقاوم للأدوية](#) بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية واللجنة الوطنية لمقاومة السلّ للحدّ من إمكانية تفشي هذا النوع من السلّ وقد تحصلت تونس على قبول العرض التي تقدمت به للجنة التابعة لمنظمة الصحة العالمية " لجنة الضوء الأخضر " (Green Light Committee) للحصول على أدوية الخط الثاني.
- تم وضع الخطة للإستراتيجية الوطنية 2008-2015 لمكافحة السلّ وفقا للإستراتيجية العالمية لدحر السل 2006-2015.

أهم النتائج:

- بفضل القيام بأنشطة المقاومة والنمو الاجتماعي والاقتصادي عرف مرض السلّ تراجعاً مستمراً بتونس فانخفض معدّل حدوث المرض لكلّ 100.000 ساكن من 48.67 سنة 1975 إلى 20.6 سنة 2009.

- و فيما يخص السل الرئوي فلقد انخفضت نسبة حدوثه لكل 100.000 ساكن من 19 سنة 1993 إلى 11.5 سنة 2009.
- و من بين الحالات غير الرئوية يأتي سل العقد في المرتبة الأولى ب 493 حالة سنة 2009.
- أما بالنسبة لالتهاب السحايا الناتج عن مرض السل فلقد سجلت 12 حالة في سنة 2009 و لم تسجل سوى حالة واحدة لإلتهاب السحايا الناتج عن مرض السل لدى الأطفال دون الخامسة عشرة من العمر. و هذا راجعا إلى نجاعة أنشطة مقاومة السل خاصة منها التلقيح بمادة الـ ب - س - ج.
- تحصلت تونس على ميدالية ذهبية من طرف منظمة الصحة العالمية بعد بلوغ الأهداف العالمية لمكافحة السل سنة 2004 خلال أربع سنوات متتالية وهي كشف ما لا يقل عن 70 % من حالات العدوى بالسل وشفاء ما لا يقل عن 85 % منه.
- تم تعزيز البرنامج باعتماد المنظومة العلاجية الجديدة وتعميمها باستعمال الأدوية التوليفية ذات الجرعة الثابتة (Association à dose fixe) المضادة لمرض السل.
- تم منذ أفريل 2010 إنطلاق الأنشطة المدرجة في الغرض الذي تم تقديمه للصندوق العالمي لمكافحة السيدا والسل والملاريا في دورته الثامنة في مجال مكافحة السل.
- تحيين الدليل الفني
- الإحاطة بحالات السل المقاوم للأدوية وإقتناء أدوية الخط الثاني في مجال التعاون مع لجنة الضوء الأخضر التابعة لمنظمة الصحة العالمية (Gren Light Committee)
- توفير فضائين لإيواء المصابين بجرثومة السل المقاوم للأدوية " بجناح ح " قسم الأمراض الصدرية بمستشفى عبد الرحمان مامي.
- تنظيم نسبة المخابر المعنية بالفحص البكتريولوجي لجرثومة السل.